وقد عبر الشعر عن هذه المعركة تعبيرا صادقا ، ومن ذلك قول العباس عم النبي ﷺ :

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه وأقشعوا
وعاشرنا لاقي الحمام بنفسه بما مسه في الله لا يتوجع [1]

ومن ذلك أيضاً قول العباس بن مرداس يصف ما كان من شأن المسلمين :

ويوم حنين حين سارت هوازن إلينا وضاقت بالنفوس الأضالع
أمام رسول الله يخفق فوقنا لواء كخذروف السحابة لامع
ولكن دين الله دين محمد رضينا به فيه الهدي والشرائع
أقام به بعد الضلاله أمرنا وليس لأمر حمه الله دافع [2]

ومن ذلك أيضا قول بجير بن زهير بن أبي سلمي :

لولا الإله وعبده وليتم حين استخف الرعب كل جبان
والله أكرمنا وأظهر ديننا وأعزنا بعبادة الرحمن
والله أهلكهم وفرق جمعهم وأذلهم بعبادة الشيطان [3]
الشيطان [3]

سيدنا أبو بكر رضي الله عنه شاعراً [4]

لم يعرف دارسو أدب صدر الإسلام لسيدنا أبي بكر إلا أشعارا قليلة متناثرة في بطون المصادر حتى ظهر ديوانه منذ فترة قريبة ، وبظهور هذا الديوان ينهض أبو بكر شاعرا بين شعراء صدر الإسلام . والحق أن وجود

---

(١) تفسير القرطبي/ جـ٥/ صـ ٢٩٣٧– وقد ثبيت في هذا الموقف أم سليم وكانت ممسكة بعيرا لأبي طلحة طلحة وفي يدها صخر، ولم ينهزم رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا أحد ممن أحاطو به وهم عشرة رجال .

(٢) ديوان العباس بن مرادس، ص١٠٨/ تحقيق د. يحيي الجبوري/ ط١ سنة ١٩٩١– ط الرسالة بيروت .

(٣) سيرة ابن هشام/ القسم الثاني / صـ٤٥٩.

(٤) انظر هذا الموضوع بالتفصيل / شعر سيدنا أبي بكر " دراسة نصية " / د. غريب محمد علي / مجلة آداب المنيا / العدد ٤٩ سنة ٢٠٠٣ .

ديوان لأبي بكر – في حد ذاته – يعد إضافة لشعر صدر الإسلام ودليلا قاطعا علي أن الإسلام لم يحارب الشعر ولم يعاد الشعراء بل عدل مسار الشعر وجعله متساوقا مع جوهر الدين ، ويعد دليلا مؤكدا علي أن الرسول ﷺ لم يحارب الشعر ، وهذا موقف يضاف إلي مواقفه ﷺ .

وثمة قيمة ثالثة لهذا الديوان إذ يعد وثيقة تاريخية مهمة من وثائق العصر الإسلامي، ودليلنا علي ذلك استشهاد بعض المؤرخين بشئ من شعره رضي الله عنه ويمكن أن نضيف إلي ذلك قيمة رابعة وهي قيمة لغوية فلقد استشهد بعض اللغويين مثل الزبيدي وابن منظور بشئ من شعر أبي بكر أيضاً .

ولنا أن نسجل أيضا أننا لا نجد شاعرا قرشيا وقف إلي جانب شعراء صدر الإسلام من أهل المدينة يناهض الأعداء ويصف المعارك ويجند شعره للدعوة الإسلامية ويمدح الرسول ﷺ غير أبي بكر، ويلاحظ علي شعر أبي بكر من الناحية التاريخية أنه يبدأ بحادثة الإسراء وينتهي بوفاة النبيﷺ، وكأنما حادثة الإسراء قد فجرت ينبوع الشعر عند أبي بكر ولعله كان متحرجا قبل ذلك من قول الشعر ، وأما أنه لم ينظم بعد وفاة النبي ﷺ فلعله رأى أن لا قيمة لشعر يقال بعد وفاتهﷺ أو لعله شغل بالخلافة والحروب فيما بعد. وتأتي جملة الديوان أربعمائة وخمسة وعشرين بيتا وهذا كم من الشعر لا يستهان به في صدر الإسلام خاصة إذا عرفنا أن كعب بن مالك وهو واحد من الشعراء الثلاثة الذين أوقفوا شعرهم علي الإسلام ونبيه الكريم ﷺ لا يتجاوز خمسمائة وأربعة وثمانين بيتا وأن عبد الله بن رواحة وهو واحد من فرسان حلبة الشعر آنذاك لا يزيد شعره عن مائتين وأربعة عشر بيتا مع ملاحظة أن بعض أشعارهما قد اختلط ببعض كما اختلط ببعض من أشعار سيدنا حسان بن ثابت. وإذا كان بعض أشعار سيدنا أبي بكر قد اختلط بشعر غيره فإن نسبة الاختلاط ضئيلة لا تتجاوز ٠,٦٪ ويلاحظ أن شعر سيدنا أبي بكر رضي الله عنه كله إسلامي فالديوان الذي بين أيدينا ليس فيه شعر يمثل الفترة

التي عاشها أبو بكر قبل الإسلام وإن طبع بعضه أحيانا ببعض الطوابع الفنية التي عرف بها الشعر الجاهلي .

أغراض شعره :

يذهب شعره رضي الله عنه في الأغراض التي نظم فيها شعراء الإسلام عامة آنذاك ، وهي أغراض يمكن تقسيمها إلي أغراض قديمة وأغراض جديدة وذلك علي النحو التالي :

أ- الأغراض القديمة :

ونقصد بها الآغراض التي نظم فيها الشاعر العربي منذ العصر الجاهلي ولكن أبا بكر طعمها بمبادئ الدين بل صبغها بصبغة إسلامية واضحة وأبرز هذه الآغراض ما يأتي :

١- المدح:

يمثل المدح في شعر أبي بكر نسبة غير قليلة فلقد أوقف قصائد ومقطعات برمتها علي هذا الفن ، وهي في جملتها – تمثل حوالي ربع الديوان. وقد جاءت مدائحه كلها متسمة بالصدق والإخلاص وحرارة العاطفة بريئة من النفاق، لا يشوبها الرياء، بعيدة عن التكسب والعطاء ، فهو لم يمدح لغرض مادي أو لهوى نفسي أو لتحقيق نفع شخصي إنما صدر في مديحه عن روح صادقة وإيمان يقيني . وكان النبي ﷺ أبرز شخصية مدحها أبو بكر وأوقف عليها جل مدائحه وهذا أمر بدهي فالنبي ﷺ هو صاحب الرسالة وحامل لواء الدين وهو الصديق الحميم الذي أحبه أبو بكر حبا جما وهو النبي الكريم الصادق الأمين الذي جاء لصلاح الدنيا وخير البشرية وإنقاذها من الموبقات والغي والفساد وهو السراج المنير والرحمة المهداة من رب العباد كما يقول:

دعا الناس النبي إلى رشاد فلم ير فيه منا من خلاف
إلى توحيد خلاق البرايا وكفر بالحجارة واللخاف (١)

وكما يقول :

---

(١) ديوان أبو بكر الصديق / تحقيق الاستاذ راجي الأسمر / صـ ٧٣

هدانا به الرحمن من فتن الــردى وأنقــذنا من هــول تلك الهنابث
فكــان ســراجا للإله ورحــمــة يخلد فــي تلك الجنان المواكث [1]

وكان طبيعيا أن يذود أبو بكر عن النبي ﷺ في مدائحه وأن يدافع عن الدعوة الإسلامية وهذا ما يظهر في قوله :

وجاهــدت في الله أعــداء الــ لــذين بهــم ربنــا يمحــل [2]

وهو في خلال هذا المديح لا ينسى أن يذكر مبادئ الدين وأن يشير إلي شئ من أمور العبادة وذلك كما نقرأ في قوله :

فسن الصلاة لنا والــزكــاة وبــرًّا بــذي رحــم يوصــل
وســن الصيام لنــا والقيام مــولى إلــي الله لا تجهلوا
وحجــا إلي الله فــي بيتــه لمــن كان ذاك لــه يســهل[3]

وقد ركز أبو بكر في مديحه الرسول ﷺ علي أمور أهمها إظهار الدور الذي اضطلع به النبي في سبيل هداية الناس كما ركز علي الصفات التي اتسم بها النبي ﷺ وهي في جملتها فضائل دينية وشمائل خلقية كريمة يقول علي سبيل المثال :

تقبلت ذلك مــن علمــه ومــازال فــي حكمــه يعــدل[4]

ويقول :

إذا عدت الأنساب أو قسن بالحصا فمغرسه من هاشم خير معرس [5]

وإلي جانب مديح النبي ﷺ ذهب يمدح الأنصار ويثني عليهم ويذكر فضلهم ويشكر عملهم الذي قاموا به من أجل الدعوة مشيرا إلي سرعة استجابتهم للدين ودفاعهم عنه مقارنا بين موقفهم وموقف الكفار المعاندين يقول :

فيــسر قــومــا للهــدي فتقدمــوا وأهلك بالعصيان قوما ودمرا
وأثنــي عليهم صالحا فــي كتابــه فكان الذي أثني أجل وأكثرا[1]

---

(١) الديوان / صـ٤٧ – ٤٨ .
(٢) ديوان / صـ٦٦ .
(٣) الديوان / ص٦٥ .
(٤) الديوان /صـ٦٦.
(٥) الديوان صـ٥٨.

ويقول :

وآووا رسـول الله إذ حـل دارهـم بلا ضجـر خلقا سجيحا ميسرا
أبـاة يفـوز مـن تقـدم منهـم وسوف ينال البر من قد تأخرا[٢]

ومن الشخصيات التي حظيت بشئ من مديح أبي بكـر : بـلال بـن ربـاح مؤذن النبي وخازنه وقد جاء هذا المديح في مقطوعة لا تتجاوز أربعة أبيات يوضح فيها ما قام به بلال من قتل أمية بن خلف الذي سام بلالا سوء العذاب في مكة ، كما يدعو له أن يزيده الرحمن خيرا بهذا العمل الجليل الذي قام به ويشير إلي أن بلالا لم يكن أبدا نكسا أو جبانا فلقد كرَّ علي عدوه بمشرفي مرهف صقيل غير هياب ولا وجل يقول معبرا عن ذلك :

هنيئـا زادك الرحمـن خيـرا فقـد أدركـت ثأرك يابـلال
فلا نكسـا وجـدت ولا جبـانـا غـداة تنـوشك الأسل الطوال
إذا هـاب الرجـال ثبـت حتى تخالـط أنت ما هاب الرجـال
علـي مضض الكلوم بمشـرفـي جلا أطـراف متنيه الصقـال [٣]

٢- الرثاء:

الرثاء هو فن تـأبين المونى وعنوان الإخلاص والوفاء ، وقد احتل هذا الفن المرتبة الثانية في شعر أبي بكر إذا تبلغ أبياته أربعة وستين بيتا كلها في رثاء النبي ﷺ .

لقد بكي أبو بكر النبي بكاء مرا وعصر الحزن قلبه عصرا ، وهو يرى أن في البكاء شفاء وفي العبرات دواء ، ولذا يطلب من العين سفح الدموع غزيرة حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا إذ يقول :

عين جـودي فـإن ذاك شفـائي لا تملـي مـن زفـرة وبـكاء
اندبي خيـر مـن برا الله في الدن يـا ومـن خصه بوحي السماء

---

(١) الديوان صـ٦٩ .
(٢) الديوان /صـ٧٠ .
(٣) الديوان / ص ٨٨ .

بدمـــوع غـــزيـــرة منـــك حتى يقضـــي الله فيك حتـــم القضاء [1]

لقد ملأ الأسى والحزن جوانح أبي بكر وضاقت عليه الأرض بما رحبت ووهي القلب وانكسر العظام وجفا النوم جفونه ولازمته الهموم والآلام لفقد النبي عليه السلام وهذا ما يظهر في قوله :

أمست هموم ثقال قد تأوبني مثل الصخور عظام هدت الجسدا

كم لي ببعدك من هم ينصبني إذا تذكرت أنـــي لا أراك آبـــدا [2]

ويظل هكذا حزينا باكيا متمنيا أن لو أدركه الموت قبل وفاة النبيﷺ إذا يقول :

يا ليتني من قبل مهلك صاحبي غيبت في جدث عليَّ صخور[3]

وليس هذا فحسب بل إن الدين والدنيا جميعا قد بكوا محمدا ﷺ وبكى معهما البلد الحرام وبكاه كل ذي عين حتى لقد بكاه الحمام في قرامصه كما يقول:

بكـــاه الديـــن والدنيـــا جميعـــا وبكـــي فقـــده البلد الحـــرام

بكـــاه كل ذي عيـــــن إلـــي أن بكـــاه فـــي قرامصه الحمام [4]

وهكذا يستمر في حالة من الحزن الشديد حتى يعلن في النهاية أن هذا هو حال الدنيا فهي لا تدوم علي حال وأن الإنسان مهما طال عمره فلابد أن يلاقي حتفه ولابد من التسليم المطلق بقضاء الله وقدره كما يقول :

وحـــم لـــه عـــن الدنيا انصراف وكل ســـوف يصـــرفه الحمام

وما مـــن مهمل فـــي الأرض إلا سيفجـــأ مهـــلـــه حتف زؤاوم[5]

ثم يعاهد الله في نهاية الأمر أن يظل وفيا لنبيه مستمسكا بهديه مادام حيا حيث يقول :

---

(١) الديوان / صـــ٣٥ .
(٢) الديوان صـــ ٣٤ .
(٣) الديوان صـــ٣٣.
(٤) الديون /صـــ٨١.
(٥) الديون /صـــ٨٢ .

سأتبــع هديــه ما دمــت حيـــا طوال الدهــر ماسجع الحمام [1]

٣- التهديد والوعيد :

عرف هذا اللون منذ العصر الجاهلي واستمر الشعراء ينظمون فيه في صدر الإسلام وكان من الطبيعي أن يتطرق إليه أبو بكر رضي الله عنه فهو واحد من شعراء ذلك العصر وهو الشاعر المسلم الذي لا يرضيه أن يري الأعداء يهاجمون الدين والنبي ﷺ ويتوعدون المسلمين فيقف مكتوف اليدين ومن ثم أطلق تهديداته و إنذاراته فكانت أشبه بسهام نافذة مسمومة موجهة إلي صدور الأعداء، ومن هذه التهديدات رسالته التي وجهها إلي ثقيف ينذرهم فيها بجند كثيف تصبحهم في عقر دارهم فتؤدب غواتهم وتخضع عصاتهم وفيها يشبه جنود المسلمين الأشاوس بالأسود الضارية التي تدوخ كل من حاد عن سنن الهدى وسبل الرشاد يقول في هذه الرسالة :

فلئــن ثقيــف لــم تعجــل توبة وتصدر عن سنن الطرق الجانف
لتصبحــن غواتــهم فــي دارهم منا بأر عن ذي زهــاء زاحــف
فيــه الكمــاة علي الجياد كأنهم أسد غدون غداة دجــن واكــف
حتى تــدوخ كــل أبلــج منهــم متجنب سبل الهدى متجــانف[2]
متجــانف[2]

ومن تلك التهديدات الرسالة التي وجهها إلي قريش في غزوة عبيدة ابن الحارث وهو يطلب فيها عودتهم عن الكفر والضلال وإلا فإن ثمة عذابا شديدا ينتظرهم من الله بالإضافة إلي أن المسلمين سيشنون عليهم غارة شنعاء تجعلهم يذهلون عن كل شئ ، يقول معبرا عن ذلك .

وإن يركبــوا طغيانهم وضــلالهــم فليس عــذاب الله عنهم بلا بث

---

(١) الديون / صـــ٣٠.
(٢) الديوان / ص١٩ ، ٢٠ .

لئن لم يفيقوا عاجلا عـن ضلالهـم ولسـت إذا آليـت قولا بحانث
لتبـتدرنهم غـارة ذات مصـدق تحرم أطهار النساء الطوامث[1]

ثانياً : الأغراض الشعرية الجديدة :

ونعنى بها الأغراض التي لم ينظم فيها الشاعر العربي من قبل وهي أغراض لم تظهر إلا في ظل الإسلام ومن أبرز هذه الأغراض في شعر أبي بكر ما يلي :

١- شعر المعارك والأحداث الاسلامية :

لعل أبرز معركتين تناولهما أبو بكر في شعره هما بدر وحنين ولعل السر في ذلك أن بدرا كانت أول معركة إسلامية كبري وكانت نصرا عظيما أعز الله به الإسلام والمسلمين ، وأما حنين فكانت آخر معركة كبري خاضها النبي ﷺ وكانت امتحانا من الله لرسوله وللمؤمنين .

وقد تناول في الحديث عن غزوة بدر أمرين مهمين هما الإشارة إلي قتلى قريش الذين ألقي بهم في القليب وتبشير النبي ﷺ المسلمين بحياة طيبة ، يقول :

ماذا بالقليب قليب بـدر مـن الشيزى تـزين بالسنـام
يحدثنا الرسـول بـأن سنحيـا وكيـف حيـاة أصـداء وهـام[2]

وأما حديثه عن يوم حنين فلم يزد عن خمسة أبيات ولكنه استطاع أن يصور الموقف تصويرا بارعا من البداية إلي النهاية ، يقول معبرا عن المعركة وعن شجاعة النبي ﷺ :

حيـن ولـي الناس وانخذلـوا هـربا واحمـرت الحـدق
شـد كالليـث الهـزبـر وقـد عظـم الأشجـان والقلق
لـم يخـب إذ شـد جمعهـم والقنـا إذ ذاك تـأتـلق
وسيـوف فـي أكفهـم كحمـام المـوت تصطـلق

---

(١) الديوان / صـ٢٢-٢٤ .
(٢) الديوان / ص٨٩ .

فتــولــوا بعـــدمـــا طمعــوا وبغير الله مــا انطــلقــوا [1]

وله إلي جانب الحديث عن هاتين المعركتين حديث عن بعض الغزوات البسيطة مثل غزوة عبيدة بن الحارث وهي أول قتال حدث في الإسلام وقد أشرنا إليها من قبل ، ومثل غزوة عبد الله بن جحش . وله إلي جانب ذلك أشعار تحدث فيها عن بعض الأحداث الإسلامية الكبرى مثل الإسراء والمعراج والهجرة النبوية وحديث الإفك ، يقول في الإسراء والمعراج :

عجبــت لما سرى الإله بعبده من البيت ليلا نحو بيت مقدس
فآمنــت إيمانا بربي وبينــت لنا كتب مــن عنده لم تلــبس[2]
تلــبس[2]

وأما عن حادثة الهجرة فيقول علي سبيل المثال :

قال النبي – ولم أجزع – يوقرني ونحن في سدفة الليل من ظلمة الغار
لا تخــش شيئــا فــإن الله ثالثنا وقــد تــوكلنــا منــه بإظهـــار[3]
بإظهـــار[3]

٢- شعر الدعوة :

هو فن جديد من الشعر لم يعرفه العرب من قبل ولم يألفوه وأثر من آثار الإسلام في الأدب بلا شك وقد اتخذه شعراء الإسلام وسيلة من وسائل نشر الدين وعرض مبادئه الحنيفة ، وفي هذا المجال ينهض أبو بكر رضي الله عنه شاعرا من أكبر شعراء الدعوة الإسلامية فلقد نذر نفسه للإسلام والدفاع عن الدين بكل ما أوتي من سبيل، وفي شعره مقطوعات وقصائد برمتها موقوفة علي هذا الأمر ، وهذا الغرض يمثل في شعر أبي بكر المكانة الأولي وقد تفوق فيه علي كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة رغم شهرتهما في الشعر ومكانتهما الأدبية .

وقد تطرق أبو بكر في هذا الفن إلي أفكار كثيرة ففيه يدعو الناس إلي الدخول في الدين والإيمان بالله عز وجل وينصح و يمحض النصح لهم

---

(١) الديوان / صـ٤٣/٤٤.
(٢) الديوان / صـ٥٧ .
(٣) الديوان ص ٥٣ .

ولا يقصر في الدعوة ولا يتواني وهو في خلال ذلك يحمد الله الذي هداه إلي الإيمان وهذا ما يتضح في قوله:

هلمـوا إلي ديـن النبي محمـد ولو كان في أقصى جبال عمان
فأحمـد مـولاي الجليـل فإنـه بنعمته مـا انتشـاني وهداني (١)

وفيه يوضح للناس أن الإسلام نعمة كبري ومنة فضلى من الله عز وجل ويذكر الناس بأركان الإسلام وعلي رأسها الإيمان بوحدانية الله عز وجل الذي لا شريك ولا معقب لحكمه إذ يقول :

والله ربـي واحـد قديـر
تجري كما يشاؤه الأمـور
ليس له فـي فعله مشير(٢)

وهذه الوحدانية تستوجب تسبيح الله وذكره والتوكل عليه وإقامة الصلاة والصيام وإيتاء الزكاة والحج يقول علي سبيل المثال :

دعـا النـاس النبـي إلـي رشـاد فلم يـر فيـه منا من خلاف
إلي توحيـد خـلاق البـرايـا وكفـر بالحجـارة واللخـاف
علي خمس الصلاة وصوم شهـر وإيتـاء الـزكاة بـلا اقتفاف(٣)

ويقف في هذا الشعر مفندا مزاعم المشركين ومدحضا حججهم ومبينا فساد عقيدتهم وداعيا إلي نصح الناصح النصوح محمد ﷺ إذ يقول :

هلموا إلي نصـح النصوح الذى أتى بحق منير وجهه لا يحبس(٤)

ويقول موضحا مصير الكافرين :

ومـن باللـات والعـزى تمسـك معصمـا جـزلا
إلـي نـار مسـعـرة يعالـج غلهـا القمـلا (٥)

---

(١) الديوان / صـ٤٩ / ٥٠ .
(٢) الديوان / صـ٣٧ .
(٣) الديوان / صـ٧٣ .
(٤) الديوان / صـ٦٢.
(٥) الديوان / صـ٧٨.

وفي الجانب الآخر يقف مبينا مصير المؤمنين والثواب الجزيل الذي ينتظرهم مقارنا بين هذا المصير ومصير المشركين :

فقوم إلي نار الجحيم مصيرهم فإفلاسهم والعابد الصخر أفلس
وقوم بجنات الخلود مقامهم ثيابهم فيها حرير وسندس[1]

وفي خلال ذلك الشعر يعرض مبادئ الدين ويشرح أحكامه ويعرض جوانب العبادة ويبين للناس أن النبي يدعوهم دائما إلي الحق والخير والهدى والرشاد ، ويؤكد كثيرا علي القيم الإسلامية التي جاء يدعو إليها الرسول ﷺ .

والحق أنه وقف في هذا اللون في الشعر داعيا وواعظا ومذكرا وناصحا ومرشدا ، وقد جاء هذا كله في أسلوب هادئ رزين لا يخرج عن دائرة الدين مراوحا بين الترغيب مرة والترهيب تارة أخري .

إن هذا اللون من الشعر دليل علي أن الإسلام قد أخرج الشعراء من الدائرة الضيقة التي كانوا يدورون فيها وجعلهم يحطمون التقاليد الجامدة والقوالب المعينة منطلقين إلي رحابه الفكر وميدان التطور والتجديد.

السمات الفنية :

من أبرز السمات الفنية لشعر سيدنا أبي بكر رضي الله عنه سهولة اللغة ووضوح الأسلوب إذ لا تعقيد في شعره ولا نشوز ولا تنافر في الحروف بل سهولة ودقة وسلاسة وعذوبة ووضوح ومن ذلك علي سبيل المثال قوله :

كم من صغير عقله كبير
ومن كبير عقله صغير
والله ربي واحد قدير[2]

ومن سماته الدقة في اختيار الألفاظ فلقد اختار لكل غرض كلمات معبرة عنه في غاية من الدقة والإحكام ففي شعر الدعوة اختار ألفاظا

---

(١) الديوان / صـ٦٢.
(٢) الديوان / صـ٣٧ .

وعبارات رقيقة لينة وفي شعر المعارك الإسلامية نقلنا بعباراته وألفاظه إلى جو الحروب والقتال وفي الرثاء اختار ألفاظا معبرة عن الحزن والشجن وهكذا .

ومن هذه السمات : الصحة اللغوية فهو لم يخرج عن قواعد اللغة كما أنه تأثر بالدين الإسلامي لفظا وأسلوبا سواء بالقرآن الكريم أو بالحديث النبوي الشريف ، ومن تلك السمات التي تلمح في شعره وجود بعض المظاهر البديعية كالطباق والجناس ورد العجز علي الصدر ووجود بعض الأساليب والظواهر اللغوية كأسلوب الشرط والتوكيد والقصر وبعض الأساليب الإنشائية كالاستفهام والنهي والأمر .

ويضاف إلي ذلك وجود بعض الصور البلاغية كالتشبيه والاستعارة ومن ذلك علي سبيل المثال قوله مستخدما التشبيه :

إذا ما دعوناهم إلي الحق أدبروا عن الحق إدبار الكلاب اللواهث[1]

اللواهث[1]

وقوله مستخدما الاستعارة :

بكاه الدين والدنيا جميعا وبكى فقده البلد الحرام [2]

[2]

وأما العاطفة في شعره فلقد جاءت قوية صادقة حارة سامية ، ومن حيث الموسيقا فلقد جاء شعره مصبوبا في الأوزان الشعرية المعروفة وأهمها الطويل والرجز والوافر ملتزما فيه القافية الموحدة .

---

(١) الديوان / صـ٢٢.
(٢) الديوان / صـ ٨٠ .